من التجار الذين يؤمون تلك الأسواق للتجارة، وتوصيل الأموال إلى خزينة الامبراطورية. ومادامت الامبراطورية الفارسية قوية، وقادرة على تقديم الدعم النشط لعمالها، فإن أحداً لم ينازعهم السلطة، وخضعت القبائل لقيادتهم. ولكن، عندما فقد الفرس تلك القدرة، خاصة بعد الحرب التي امتدت بين عامي ٦٢٢-٦٢٨م، والتي هزمهم فيها هيركليوس، فقد ظلَّ عمالهم في الجزيرة وشأنهم. وعليه، كان طبيعياً أن يتحدى سادة محليون منافسون سلطة هؤلاء العمال. وفي الواقع، فقد كان هذا هو الحال في كل من البحرين وعمان. وقد سهل الصراع بين القادة المحليين احتلال تلك المناطق على جيش المسلمين. وحيث في كل من هذه الكيانات المحلية كانت فئتان تتصارعان على السلطة، وبالتالي السيطرة على الأسواق في المنطقة، فقد مكَّن ذلك المسلمين من التدخل بقوة صغيرة، كانت كافية لخلخلة ميزان القوى الحساس، وتعديل الكفة لصالح الفئة التي تحالفت مع المدينة. ففي البحرين، كما في عمان، كانت أية فئة تميل للقبول بسيادة المدينة بحاجة إلى قوة خارجية صغيرة، لمساعدتها بالتغلب على الأخرى المنافسة. وتجدر الملاحظة أنه في حالتي، البحرين وعمان، دعم المسلمون عاملي الفرس السابقين. والغالب، أن هذين العاملين، انطلاقاً من علمهما بتدهور سلطتهما، توجها إلى المدينة في حالة يأس، وطلبا دعمها، بديلاً عن الإمبراطورية الفارسية المتهاوية.

والمهاجر بن أبي أمية فتح اليمن بدون قتال تقريباً. فبعد احتلال حبشي، تلاه احتلال فارسي معاكس، وإقامة حكم فارسي في اليمن، ومن ثمَّ تضعضع هذا الحكم في غياب الدعم من المركز،